

مأساة المعتقلين في إرتريا جريمة إنسانية كبرى

الرسالة

ALRISALA



مجلة دورية - العدد 26 - شعبان 1439 هـ - مايو 2018 م

مجلس شورى المؤتمر الإسلامي الإرتري :

- يطالب بالإسراع بعقد مؤتمر الحوار الوطني الثاني لاستعادة المجلس الوطني دوره الفاعل والبناء ،

- يحيي ويثمن غالبا الوقفة البطولية والتاريخية للشهيد موسى محمد نور.

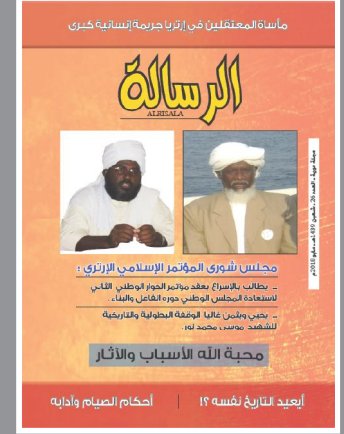
محبة الله الأسباب والآثار

أحكام الصيام وأدابه

أعيد التاريخ نفسه ؟!

إقرأ في هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم



الرسالة

ALRISALA

مجلة دورية

يصدرها

مكتب العلاقات الخارجية والإعلام
بالمؤتمر الإسلامي الإرتري



3	كلمة العدد (مرحبا بشهر رمضان) التحرير
4	الأخبار والمتابعات التحرير
9	مأساة المعتقلين في إرتريا جريمة إنسانية كبرى مكتب العلاقات الخارجية والإعلام
10	احتساب الحاج موسى محمد نور المكتب التنفيذي للمؤتمر الإسلامي الإرتري
11	أيعيد التاريخ نفسه؟! د. حسن محمد سلمان
13	البرنامج الاجتماعي والثقافي التحرير
15	محبة الله الأسباب والآثار منصور طه
18	أحكام الصيام وآدابه التحرير



مرحباً بشهر رمضان



يا باغي الخير أقبل
ويا باغي الشر أقصر

وقال صلى الله عليه وسلم موضحاً مكانة هذا الشهر عند الله : " قال الله : "كُلُّ عَمَلٍ بَنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ"، فالصوم جنة من المعاصي والحرمات ، وخص الله لصائمي هذا الشهر الكريم باباً من أبواب الجنة هو باب الريان ، يدخلون منه الجنة يوم القيامة ، والصوم سبب لقبول الدعاء قال صلى الله عليه وسلم : " ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ وَدَعْوَةُ الْمَطْلُومِ" ، في هذا الشهر تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتصفد فيه الشياطين ، قال " صلى الله عليه وسلم" قَالَ "إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ مَرَدَّةً الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَمَنَادٍ يُنَادِي يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ " ، وشهر رمضان فرصة لتكفير الذنوب "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " ، وبه ليلة القدر خير من ألف شهر ، وفيه لله في كل يوم عتقاء من النار ، والعمرة فيه تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو شهر الجود والكرم والإحسان ، وشهر الجهاد والفتوحات والانتصارات الكبيرة.

علينا أن نستقبل شهر رمضان بالفرح والبشر وانشراح الصدر وبالتوبة النصوح عن جميع الذنوب التي وقعنا فيها طيلة العام ، وبإخلاص النية لله تعالى في صيامه وقيامه ، وبعزيمة صادقة على أن نغتني هذا الموسم الفضيل في التزود بالطاعات والصلاة والقيام ، وقراءة القرآن والذكر ولزوم المساجد ، وفعل الخيرات والصدقات ، وتجنب المعاصي والمحرمات ؛ فإن من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

وقد (كان السلف الصالح يدركون هذه النعمة ويقدرّون لها قدرها فيسألون الله على ما ذكر ستة أشهر أن يبلغهم رمضان فإذا أدركوه بكوا من الفرح واجتهدوا في الطاعات ونافسوا في الخيرات وسارعوا إلى المغفرة والجنات فإذا ولّى ودعوه بقلوب حزينة وأعين دامعة وسألوا الله ستة أشهر أخرى أن يتقبل منهم رمضان فالسنة عندهم كانت كلها رمضان ، وكان من دعائهم اللهم سلمني إلى رمضان وسلم لي رمضان وتسلمه مني متقبلاً) . ونحذر الخسارة وضياع الفرص الثمينة والخير العظيم لهذا الشهر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْتُ آمِينَ " ، وقال : " رَبِّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَرَبِّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ " . نسأل الله أن يبلغنا رمضان وأن يوفقنا فيه لصالح الأعمال وأن يجعلنا من صوامه وقوامه إنه تعالى جواد كريم .

المحرر

يستقبل المسلمون هذه الأيام ضيف كريم وشهر عظيم ، يمثل موسماً هاماً من مواسم الخير ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أهله وأصحابه بقدومه قائلاً :

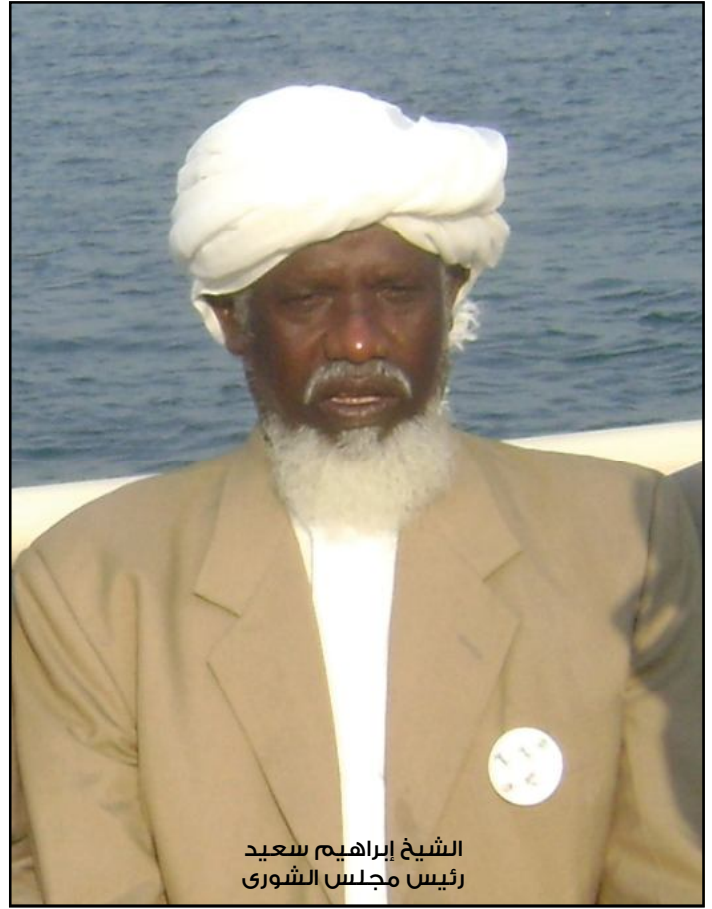
" أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغَلِّى فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ حُرْمِ خَيْرِهَا فَقَدْ حُرِمَ " .

مجلس الشورى للمؤتمر الإسلامي الإلكتروني في اجتماعه الدوري الثالث :

– طالب بالإسراع بعقد مؤتمر الحوار الوطني الثاني لاستعادة المجلس الوطني دوره الفاعل والبناء ،
– حيا وثمان غالبا الوقفة البطولية والتاريخية للشهيد موسى محمد نور.



الشيخ عبد الله حامد
رئيس المؤتمر الإسلامي الإلكتروني



الشيخ إبراهيم سعيد
رئيس مجلس الشورى

، مما جعل مشكلتنا لا تنحصر في الصراع مع النظام القمعي فقط ولكن للأسف محيطنا المجاور لا يملك مجرد تعاطف للوقوف مع قضيتنا العادلة ، مما يوجب وقفة جادة للتغيير في نمط تكويناتنا لا من أجل تقديم التنازلات أو الاستسلام ولكن من أجل التكيف للتعاطي مع المجتمع عموما .
وفي كلمة الشيخ عبد الله حامد رئيس

سعيد رئيس مجلس الشورى كلمة أشار فيها لهدف الاجتماع الذي هو الوقوف على حصاد عام والتعرف على ما تم انجازه من البرامج المقررة بشفافية من أجل بناء التنظيم على تحقيق التعاون بين مؤسساته وأفراده للنمو الطبيعي في بوتقة من الحب والإيثار ، وفي حديثه عن المعارضة الإلكترونية ذكر أنها في حالة أزمة انعكست على كل أنشطتها وحراكها

عقد مجلس الشورى للمؤتمر الإسلامي الإلكتروني اجتماعه الدوري الثالث في الفترة من ٢٠١٨/٣/١٦-١٥م بحضور كبير ، وقف المجلس في اجتماعه على أداء المكتب التنفيذي لعام ٢٠١٧م كما وقف فيه على الأوضاع السياسية والأمنية الراهنة في إرتريا وعلى التطورات الإقليمية والعالمية ، وكذلك أوضاع المعارضة الإلكترونية .
في مفتح الاجتماع قدم الشيخ إبراهيم

- بعد حادثة الضياء وموت قائدها التسعيني في المعتقل يؤكد النظام الديكتاتوري فقد صلاحيته الاخلاقية تماما، ويظل واجب المرحلة والوقت إنضاج الظروف الذاتية المفضية إلى إسقاط النظام بأسرع وقتٍ للحفاظ على مكونات الدولة التي باتت مهددة بالإنهيار أكثر من أي وقت مضى .

- حيا المجلس وثمان غاليا الوقفة البطولية والتاريخية للشهيد موسى محمد نور التي سيخلدها التاريخ الارتري ، وحيا جماهير الشعب في أسمر بوقفهم الشجاعة في التفاعل مع أحداث مدرسة الضياء ، وموكب تشيع الشيخ موسى في دلالة قوية على زوال جدار الخوف الذي بناه في قلوب الجماهير.

- أعرب عن حرصه الشديد على وحدة (قوى المعارضة) ، وتطوير رؤاها السياسية والتنظيمية ، وأكد على ضرورة مواصلة الفصائل والتيارات السياسية المنضوية في مظلة المجلس الوطني في حواراتها الداخلية بتغليب المصلحة الوطنية العليا، والابتعاد عن المكاييدات والمكابرة في هذه اللحظة التاريخية الحرجة من تأريخ شعبنا .

- يطالب بالإسراع بعقد مؤتمر الحوار الوطني الثاني ، كمحطة مهمة لتقييم مسار المجلس الوطني السياسي والتنظيمي، واستعادة دوره الفاعل والبناء ، والتشديد على ضرورة إنسجام كافة خطوات التحضير والاعداد مع القوانين واللوائح المنظمة ، وتجنب كل أشكال العزل والاقصاء لأي طرف من الأطراف .

المؤتمر الإسلامي الارتري التي خاطب فيها المجلس عقب كلمة رئيس المجلس أشار فيها إلى انعقاد هذا الاجتماع يتم في أصعب المراحل التي مرت على ساحتنا السياسية وعملنا التنظيمي اكتنفها كثير من التحديات والمشكلات التي أصبحت عابرة للدول والإقليم على كافة المستويات ، وقال بشأن أزمة ومشكلة شعبنا أنها تزداد سوءا ، وأضحى بين مشرد تائه في البلدان ، وسجين في وطنه تضيق به الأرض كل يوم ، ومجتمع دولي إقليمي يتغافل عن سيئات النظام . منبها إلى أن حادثة مدرسة الضياء والموقف البطولي للشهيد موسى محمد نور أظهرت بارقة أمل في وعي الشعب وانتفاضته في مواجهة النظام الطاغية . وفيما يخص الأداء التنظيمي ذكر أنه رغم التحديات والتعقيدات اجتهدنا وعملنا في الجانب الإداري والمالي والتنظيمي والجماهيري والسياسي والإعلام والعلاقات والتواصل مع القوى السياسية الارترية ، والمشاركة بمشروعاتنا ورؤانا لحل المشكلات التي تواجه الأداء السياسي للمعارضة .

وعقب الكلمات ناقش أعضاء المجلس بهمة ومسئولية تقرير إدارة مجلس الشورى وتقرير أداء المكتب التنفيذي والتقرير السياسي والحسابات الختامية لعام ٢٠١٧م ، وقف المجلس من خلالها على أوضاع التنظيم وأوضاع إرتريا والأوضاع الإقليمية والعالية ، كما استعرض خطة العمل والموازنة المالية لعام ٢٠١٨م ، واتخذ بشأن كل ذلك القرارات والتوجيهات اللازمة ، واتخذ أيضا جملة من القرارات السياسية والتنظيمية نشير إلى بعضها :
- أكد المجلس على تعزيز المكتسبات المتحققة خلال الدورة السابقة ، وتفادي السلبات التي برزت خلال الدورة بمعالجة مواطن النقص والقصور بتفعيل أداء الأجهزة .

في فعالية باسطنبول بمناسبة مرور (١٠٠) عام على احتلال فلسطين :

مساعد رئيس المؤتمر الإسلامي :

(القدس) قضية دين وأمة وليست للمساومات

شارك مساعد رئيس المؤتمر الإسلامي الارتري فعالية نظمت في اسطنبول بمناسبة مرور ١٠٠ عام على احتلال فلسطين ، ألقى فيها كلمة أشار فيها أن القدس مهبط الرسالات وساحة المواجهة عبر التاريخ ومحل تسلم الراية الرسالية ، وانتقال قيادة البشرية لهذه الأمة رساليا آلت إليها سيادة المساجد الثلاث لهذه الأمة، وتناول صفقة القرن مشيرا إلى أنها تأتي في لحظة تاريخية حاسمة تخوض فيها أمتنا الإسلامية معركة تحرير شاملة لتستعيد من خلالها سيادتها ووحدتها وقيام منظومتها الحضارية المعبرة عن هويتها ورسالتها للعالمين ، وقال إن قضية القدس وفلسطين ليس للمساومات ولا تخضع للخلافات السياسية ولا للنزاعات القطرية مهما كان نوعها ؛ لأنها قضية دين وأمة دافعت عنها عبر التاريخ ، وستظل تقدم التضحيات في سبيل الحفاظ على حقوقها ومقدساتها. وإني وباسم المؤتمر الإسلامي الارتري وشعبنا الارتري المسلم نرفض صفقة القرن رفضا قاطعا كما نرفض توجه الإدارة الأمريكية بنقل سفارتها إلى القدس ؛ وذلك لأن فلسطين كلها تحت الاحتلال ولا بد من تحريرها ، وهذه مسؤولية الأمة الإسلامية كلها وواجب من الواجبات الشرعية عليها.

د. حسن محمد سلمان

مساعد رئيس المؤتمر الإسلامي

ضييفا في غرفة "حدري جقانو" على البالتوك



- أزمة العلاقات الخارجية والدولية
- أزمة سيطرة القوى العسكرية
والامنية على الحياة العامة و التي
تسببت في إنتهاكات لحقوق الإنسان
في جميع نواحي الحياة).

وفيما يتعلق بالحلول وضح الدكتور
بأن الحلول متنوعة بحسب نظرة
كل طرف لطبيعة الأزمات والمظالم
ونظرته لطبيعة الرؤية المستقبلية
والنظام السياسي المرتقب وطبيعة
مرجعية كل طرف. ويؤكد الدكتور
بأن الحلول المطروحة إما انها تنطلق
من داخل إطار الدولة الارترية
الواحدة ، أو الاطار التفكيكي تحت
أسماء مختلفة (حق تقرير المصير)
والتي تتسبب في تصدع الوطن
الواحد أو من خلال النظرة للعلاقة
مع الجوار بشتى أشكال الارتباط .
وأكد الدكتور بأن الأولوية القصوى
في هذه المرحلة هي إسقاط النظام
وأن محاولة ارجاع التاريخ الى الوراء
تجاوزته الزمن والعلاقات البينية مع
دول الجوار مرهون باسقاط النظام
وقيام حكومة منتخبة تحدد معالم
الرؤية المستقبلية لكيفية بناء علاقات
الجوار مع التأكيد على حرص الشعب
الإرتري على علاقات جوار تقوم على
السلام والاحترام المتبادل والتعاون
المشترك.

هذا وقد أجاب الدكتور عن كافة
التساؤلات التي طُرحت من الحضور.

الوطن التي تناولها
في اللقاء.
وقد بدأ اللقاء
بمدخل تاريخي
في تشكّل الهوية
الوطنية الارترية من
خلال المراحل الاربعة
الإيطالية والبريطانية
وحرب التحرير
والدولة الوطنية. ثم
عرج على إشكالية
الهوية الوطنية من
نحن؟ ومحدداتها
من الناحية الثقافية

والدينية والعرقية ، وأكد الدكتور
بأن الأزمة تكمن في تعريف الهوية
الوطنية بتعريفاتها الجزئية لا الكلية
وتحمل خلال كافة الفترات توجسات
أزمة الهوية.

أشار الدكتور للأزمات الوطنية
المتلاحقة والتي حددها بسبعة عناصر
المتماثلة في (غياب الرؤية الوطنية
الجامعة - الأزمة الدستورية - أزمة
بناء المؤسسات العدلية - أزمة تدمير
الحياة السياسية والمشاركة المجتمعية

استضافت غرفة "حدري جقانو" على
البالتوك الدكتور حسن محمد سلمان
مساعد رئيس المؤتمر الإسلامي
الإرتري في يوم السبت ٢٠١٨/٠٥/٠٥
في أمسية حوارية تحت عنوان "
الأزمات الوطنية وأطروحات الحل "
حيث اتسمت الأمسية بحضور كبير
جداً يزيد على تسعين شخصاً.
ولوحظ في اللقاء التفاعل من الحضور
واستحسان للطرح والشرح الذي
تقدم به الدكتور في مختلف قضايا

مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية يزور إثيوبيا

متابعات ...



مصادر لـ«المصري اليوم»: المسؤول الأمريكي التقى الرئيس الإريتري وناقش معه المصالحة مع إثيوبيا . كتب : سمر إبراهيم :

وصل مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية، دونالد ياماموتو، الأربعاء، إلى جيبوتي، ومن المقرر وصوله إثيوبيا، صباح غد الخميس، بعد إنهاء زيارته التي استمرت لمدة يومين إلى دولتي إريتريا، التي بدأت في ٢٤ إبريل من الشهر الجاري، وذلك في إطار جولته لمنطقة القرن الإفريقي. وكشفت مصادر دبلوماسية مطلعة على الملف الإفريقي، أن زيارة مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية، إلى إريتريا، وإثيوبيا، كانت بهدف إتمام المصالحة بين البلدين، بعد قطيعة دبلوماسية بينهما، بدأت مع اندلاع الحرب الحدودية بينهما على منطقة «بادمي» عام ١٩٩٨، وانتهت عام ٢٠٠٠، بعد وساطة أفريقية قادتها الجزائر، قبل أن توقع البلدين اتفاقية سلام في العام ذاته. وأضافت المصادر في تصريحات لـ «المصري اليوم»، أن ياماموتو التقى خلال زيارته الرئيس الإريتري، إسياس أفورقي، وعدد آخر من المسؤولين الإريتريين البارزين، وناقش مع أفورقي إمكانية المصالحة مع الجانب الإثيوبي، خاصة في ظل إصرار الجانب الإريتري على انسحاب القوات الإثيوبية من الأراضي المحتلة الإرترية، أولاً كشرط للتفاوض مع الجانب الإثيوبي، وتنفيذ قرار لجنة الحدود الدولية الصادر عام ٢٠٠٢، بأحقية إرتريا في منطقة «بادمي» الحدودية، وهو القرار الذي ترفض إثيوبيا تنفيذه حتى الآن، وتؤكد أن

المفاوضات أولاً هي أساس عودة العلاقات مع الجانب الإرتري، موضحاً أنه سوف يلتقي برئيس مجلس الوزراء الإثيوبي الجديد، أبيي أحمد، لمناقشة تلك القضية، والوصول معه لحل يرضي الطرفين. وأشارت المصادر إلى أن زيارة ياماموتو لجيبوتي تأتي انطلاقاً من اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية، بتلك الدولة التي تتمتع بموقع استراتيجي هام على البحر الأحمر، وباب المندب، وتسعى لوثيق علاقاتها معها حتى لا تكون مسرحاً لدول غريبة أخرى مثل «الصين، روسيا»، خاصة أن الأراضي الجيبوتية تستضيف ٦ قواعد عسكرية، تابعة لـ الصين، اليابان، أمريكا، فرنسا، روسيا، الاتحاد الأوروبي، ومؤخراً عرضت المملكة العربية السعودية على الحكومة الجيبوتية إقامة قاعدة عسكرية، نهاية العام الماضي، وفي المقابل رحب وزير الدفاع الجيبوتي، على باهدون، بوجود قاعدة عسكرية سعودية في بلاده، مؤكداً أن حدود العلاقة بين جيبوتي والرياض، لا تقتصر على قاعدة عسكرية، بل هي أكبر من ذلك».

النظام الإرتري يواجه أسئلة محرجة من اللجنة حقوق الإنسان والشعوب الإفريقية

في اجتماع للجنة حقوق الإنسان والشعوب الإفريقية المنعقد في العاصمة الموريتانية (نواكشوط) في نهاية شهر إبريل ٢٠١٨م استمع الاجتماع لتقرير النظام الإرتري بخصوص أوضاع حقوق الإنسان في إرتريا ، وعلق إبراهيم كبوشي ممثل رابطة المنخفضات الذي شارك في الاجتماع على التقرير المقدم من النظام مستعرضاً وموضحاً الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها النظام بحقوق الإنسان الإرتري .

ووجه أعضاء اللجنة أسئلتهم على النظام وقد اشتملت على حرية التعبير والإعلام ، والحصول على المعلومات ، وحرية إنشاء المنظمات المدنية ، وحرية الأديان ، وحقوق المعتقلين ، والمحاكمات ، والخدمة المدنية ، وقضايا التعليم والصحة ، وغيرها من الأسئلة التي تأسست على معلومات ومتابعات دقيقة لحقوق الإنسان في إرتريا ، جعلت وفد النظام في وضع حرج وورطة حاول التهرب منها خلال سنوات .

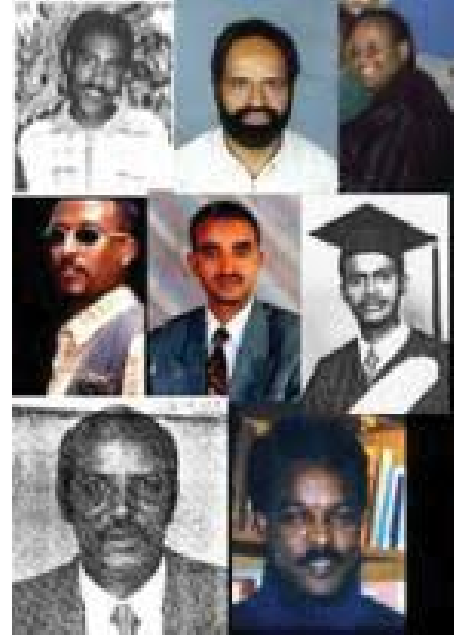
(٧٢) إعلاميا من بلدان مختلفة يتضامنون مع الصحفيين المخفيين قسراً في إريتريا

الحياة الحرة الكريمة وطنهم، وليتمتع المواطن الإريتري بالحقوق التي تضعه في مصاف الشعوب الأخرى، وفي مقدمهم هؤلاء الزملاء الصحفيون الذين يقبعون في السجون والمعتقلات مع غيرهم من أبناء الشعب الإريتري الذين يستحقون التضامن والمؤازرة.

وختموا بيانهم بمطالبتهم المجتمع الدولي بالضغط على الحكم القائم في أسمر من أجل الكشف عن مصير المختفين قسراً من الصحفيين والصحفيات الإرتريين والإفراج عنهم فوراً. ومناشدة كل القوى المحبة للسلام والديمقراطية للعمل من أجل إتاحة الفرصة للشعب الإريتري ليقرر بحرية نظام الحكم الذي يريد.

وانعدام الخدمات الأساسية، وتوقف التجارة والزراعة ومجمل حركة الإنتاج، وطول أمد عسكرة المدنيين، وترسيخ التسلط والتحكم في أنفاس المواطنين وتقييد حركتهم وحرمانهم من الحقوق الأساسية. وذكر بشأن حرية الإعلام في إرتريا أن إرتريا هي البلد الوحيد في العالم الذي تسيطر فيه الحكومة على وسائل الإعلام وتمنع إدخال المطبوعات وتراقب عن كثب خدمة الإنترنت، وتمنع تداول المعلومات وتتحكم في حرية الحركة والتنقل، في تحدٍ صارخ لكل القوانين الدولية.

وأكد مصدرها البيان على نضالهم بعناد وصبر وشجاعة من أجل أن تسود



بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة أصدر (٧٢) عضوا من الصحفيين الناشطين في وسائل الإعلام الإريتريّة والسودانية والعربية المستقلة أصدروا بياناً تضامنياً مع الصحفيين الإرتريين المخفيين قسراً في سجون نظام إسياس الديكتاتوري، والذي يستمر احتجازهم لأكثر من سبعة عشر عاماً دون إبداء أسباب احتجازهم أو تقديمهم لمحاكمات، ودون السماح لذويهم بمقابلتهم أو معرفة أماكنهم، وأشار البيان إلى حملة الاعتقالات الواسعة التي نفذتها على الصحفيين في عام ٢٠٠١م، والتي طالت رؤساء تحرير ومحرري ثمانية صحف مستقلة تم إغلاقها منبهة بذلك هامش الحرية الذي كان متاحاً، واستعرض البيان لجرائم النظام التي مست الشعب الإرتري ودول الجوار والتي أدت إلى تدني

احصائيات اللاجئين الإرتريين

حتى نهاية فبراير ٢٠١٨: ١,٣٦٠، وعدد اللاجئين الإرتريين المسجلين في دولة جنوب السودان حتى نهاية مارس: ١,٤٧٢، ونسبة الإرتريين من إجمالي عدد طالبي اللجوء الذين وصلوا إيطاليا في الفترة من يناير - مارس ٢٠١٨: ٢٥٪ وفقاً لاحصائيات UNHCR فإن عدد اللاجئين الإرتريين في مراكز التسجيل في إيطاليا في نفس الفترة ارتفع من ٥٧٧ إلى ١,٥٥٢، ٢٥٪ من بينهم نساء، والغريب في الأمر أن التقرير لم يورد أي احصائيات حول اللاجئين الإرتريين في السودان بل اكتفى بالحديث عن توتر العلاقات الإرتريّة السودانية.

من صفحته في الفيسبوك عبد الله محمود:

احصائيات اللاجئين الإرتريين في عدد من دول العالم بحسب تقرير سكرتارية الهجرة المختلطة في شرق إفريقيا واليمن ومجلس اللاجئين في الدنمارك: عدد اللاجئين الإرتريين في إثيوبيا: ١٦٧,٩٦٩، وعدد اللاجئين الإرتريين الذين قدموا إلى إثيوبيا في ٢٠١٨: ٢,٧٧٢، نسبة اللاجئين الإرتريين من إجمالي عدد اللاجئين في إثيوبيا: ١٨,٣٪، وعدد اللاجئين الإرتريين في الصومال حتى نهاية مارس: ٨٦، وعدد اللاجئين وطالبي اللجوء الإرتريين في كينيا

انسانية واجتماعية تتجدد آلامها كل يوم وعام في أوساط المجتمع الإرتري . لقد تم اعتقال من اعتقل دون أن يعرف جريمته ، ويحرم من حقوق المعتقل المكفولة في حقوق الانسان ، من محاكمة عادلة ، وزيارات أهلية ، إلى غير ذلك من الحقوق ، بل ينكر النظام اعتقالهم ، الأمر الذي يشير إلى تعرض المعتقلين خاصة القدامى منهم إلى تصفيات وإعدامات جماعية وفردية ، ومن بقي منهم لا يسلم من الإصابة بعاهات وإعاقات تعرضوا لها بسبب أحوال السجن والمعاملة السيئة والتعذيب القاسي . لهذا لا يسمح لأحد أن يسأل عنهم وعن مصيرهم ، ولا يمكن لمنظمات حقوق الإنسان أن تقوم بزيارات تفقدية لسجون النظام لمعرفة أحوالهم أو مصيرهم .

لقد ظل يتربص الآباء والأمهات والأبناء والأزواج والأقارب طوال السنوات الماضية وما زالوا فرجا لأقربائهم المعتقلين فيسعدوا بعودتهم والتئام شملهم ، أو يعرفوا مصيرهم أمواتا فيستريحوا من طول الترقب ، وهذه الحالة هي من أسوأ حالات التعذيب والآلام النفسي التي يعيشها أهالي المعتقلين . وعلى هذا فإن من أوجب الواجبات الوطنية على الشعب الإرتري الانشغال بحقوق هؤلاء المعتقلين الذين غيبتهم النظام الاستبدادي ، والمطالبة بالإفراج عنهم أو التعرف على مصيرهم بكل الوسائل الممكنة وفي كل الميادين ، ونشكر في هذا الأمر حملة المعتقل الإرتري وقياديتها ، ونشيد بجهودها الكبيرة والمتعظمة في نصرة المعتقلين بصورة



مأساة المعتقلين في إرتريا جريمة إنسانية كبرى

تغيبتهم فيها عن الحياة ، لا يعرف عن مصيرهم ، ولا يحق لأحد أيا كان قريبا أو بعيدا أن يسأل عنهم ، مرت على بعضهم أكثر من خمسة وعشرين عاما ولا خبر عنهم أحياء هم أم أمواتا . جرائم النظام في البلاد كثيرة شملت كل مناحي الحياة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الحقوق الشخصية والكرامة الإنسانية ، لكن أسوأ جرائمه هي جريمة الاعتقالات التي امتدت آثارها السيئة إلى آخرين ، لتصبح مأساة

منذ أن تقلد نظام إسياس الحكم في إرتريا بعد خروج جيش الإستعمار الإثيوبي مهزوما في مايو ١٩٩١م ظل يمارس حملة اعتقالات تعسفية ممنهجة تجاه كل من يخالف أهدافه وبرنامجه السياسي ، ولا يتوافق معه الرأي ، طالت هذه الإعتقالات الآلاف من معلمين ودعاة ، وصحفيين وسياسيين ، نفذتها فرق أمنية خاصة لا تلتزم بأي إجراءات قانونية ولا قيم أخلاقية ، تعتقل بصورة همجية ، وتسوق المعتقلين إلى أماكن مجهولة ،

في كل الأصقاع والأحول بمطالبة النظام بإطلاق سراح المعتقلين والإفراج عنهم فوراً ، والكشف عن مصيرهم ، ويشدد على مطالبته للمنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية على إنهاء هذه المأساة الإنسانية ووضع حد لها .

ونسأل الله أن يعجل بالفرج عن المعتقلين ، ويفرح أهلهم بعودتهم إليهم سالمين .

المؤتمر الإسلامي الإرثري

مكتب العلاقات الخارجية والإعلام

٢٠١٨/٤/١٤

عبر الجهات الحقوقية الدولية ، ويعد هذا الملف الحقوقي هو من أهم الوسائل التي تشكل خطراً على النظام .

إلى ذلك العمل على إيجاد برامج وآليات لتقديم المواساة والمساندة الاجتماعية ، وتقديم الدعم المعيشي والتعليمي والصحي لأسر المعتقلين لنخفف عنهم آلامهم وأوجاعهم ، والضغوط المعيشية ومعاناتهم الحياتية التي حلت بسبب فقدهم من كان يعولهم .

وختاماً نوجه ندائنا ومناشدتنا لشعبنا الإرثري أن يعلو صوته ويتردد صده

منظمة وقانونية ، ورغم الصعوبات التي تواجهها فهي تسجل في كل عام تطورا في وسائلها وأساليبها وفي فاعليتها وتأثيرها ، مما يتطلب منا نحن الإرثريين قوى سياسية ومنظمات المجتمع المدني والإدارة الأهلية وأفراد الشعب الإرثري وخاصة أسر المعتقلين أن ندعم هذه الحملة بالتفاعل مع برامجها ، ونزودها بكل المعلومات والوثائق المطلوبة والصحيحة عن المعتقلين ابتداء من عملية الاعتقال وما بعدها حتى اليوم ، لتمليكه مستندات قانونية تطالب بها عن حقوق هؤلاء المعتقلين

المؤتمر الإسلامي الإرثري

بيان احتساب البطل الحاج موسى محمد نور

وندعو كافة الشعب الإرثري للمواصلة في مواجهة طغيان واستبداد النظام بكل الوسائل وفي كل الساحات من أجل تحقيق الكرامة والعزة ، ونحمل النظام مسئولية وفاة الحاج موسى ، مطالبين بإجراء تحقيق لتقصي ما تعرض له من إهمال ومعاملة مهينة ومعرفة أسباب وملابسات وفاته عبر الجهات الحقوقية الدولية المعنية .

ختاماً مات الحاج موسى وتوارى جسده عن حياتنا لكنه بقي حياً بيننا ملهما للشعب الإرثري في الإباء والعزة والتضحية ، وسيبقى خالداً في ذاكرة التاريخ الإرثري ضمن الأبطال الذي صنعوا المواقف البطولية .

والله أكبر ولا نامت أعين الجبناء ...

المكتب التنفيذي

٢٠١٨/٣/٤

والكبت حتى ظن أن لا أحد يجزؤ على مواجهته ورفض سياساته وإجراءاته بعد كل جرائمه التي ارتكبتها بحق الدعاة والمعلمين والسياسيين والصحفيين المخالفين له ، ليجدد الشهيد بمواجهته روح الثورة ضد الظلم والاستبداد .

ويتجدد مشهد الاحتشاد الشعبي المهييب في تشييعه ليؤكد شعبنا في أسمر عظمة مكانة الشهيد في نفوسهم ، ويعرب عن احتجاجه للإهمال والمعاملة المهينة التي تلقاها في معتقله .

ونحن في المؤتمر الإسلامي الإرثري نحسب إلى الله عز وجل الشهيد البطل الحاج موسى سائلين الله عز وجل أن يتقبله قبولاً حسناً ، ويتغمده بواسع رحمته ، وأن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء ، ونعزي أنفسنا وشعبنا الإرثري في فقدته الجلل .

فجع الشعب الإرثري يوم أمس السبت ٢٠١٨/٣/٣م بوفاة الحاج موسى محمد نور في معتقله الذي دخله إثر قيادته عملية رفض القرارات الجائرة التي حاول النظام الإرثري فرضها على مدرسة الضياء الإسلامي بالعاصمة أسمر في ديسمبر الماضي ٢٠١٧م ، وقد أدى هذا الموقف إلى اعتقاله واعتقال إداريين وطلاب وآباء وأمهات طلاب المدرسة الذين تضامنوا مع هذا الرفض ، وشهدت العاصمة أسمر إبان ذلك مشهد احتجاجات واسعة تضامن معها وتابعها الإرثريون في الداخل والخارج . كان الشهيد الحاج موسى أيقونة لهذا الحراك الشعبي ، ورمزاً بطولياً للثبات على المبادئ والعزة والكرامة ، ومثالاً للتضحية والفداء ، في وقت بلغ فيه النظام حداً مغالياً في الجور والاستبداد



أيعيد التاريخ نفسه؟!

بقلم : د. حسن محمد سلمان

وفي نهاية التسعينات من القرن العشرين (١٩٩٨م) نشبت الحرب بين إثيوبيا وإريتريا لعوامل مختلفة ليس هنا مجال سردها وانحازت امريكا لإثيوبيا وبعد التحكيم الدولي أيضا واصلت ذات الموقف ومارست ضغوطا في مجلس الأمن كي لا يتم النظر في ترسيم الحدود بين البلدين في الوقت الذي تتجاهل فيه انتهاكات حقوق الإنسان في إريتريا ليتحول الوطن لسجن كبير وطارد لمواطنيه ثم ينتهي بنا المقام لدولة فاشلة في إريتريا ويعود بنا التاريخ سيرته الأولى. وفي هذه اللحظة التاريخية يتداعى نخبة من الدكاترة الإريتريين والإثيوبيين في الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة مستقبل الشعبين والبلدين وتدور الأطروحات بين الفدرالية والكنفدرالية ووحدة الشعبين (ويدور الحوار باللغة الأمهرية وتحت العلم الإثيوبي) متجاهلين أن الشعب الإريتري حسم خياره بتقرير

المطروحة هي دون الاستقلال ولكن تفاجأ الجميع بسقوط نظام منقسّم هيلي ماريام الشيوعي حينها كان الثوار الإريتريون يقاتلون في الأراضي الأثيوبية وخاصة العاصمة أديس أبابا بناء على التحالف بين الجبهتين الشعبيتين في إريتريا وإثيوبيا ولم يكن حينها من خيار سوى الانحناء وتفويت العاصفة وخاصة القرن الأفريقي حينها محتاج لأنظمة تحقق الضبط والسيطرة وتواجه حكومة السودان ذات التوجه الإسلامي وفعلا تم التنسيق بين النظامين في إريتريا وإثيوبيا لتحقيق الأهداف الأمريكية في المنطقة وتفكيك الصومال حينها كي لا يختل التوازن المطلوب لأنه ربما شكل مع السودان محورا يؤدي لتحرك شعوب إثيوبيا المسلمة المقهورة والمقموعة عبر التاريخ (الأورومو /الصومال/العفر/ شعوب غرب إثيوبيا إلخ..).

قديمًا في مرحلة تقرير المصير بداية الخمسينات من القرن العشرين كان الموقف الأمريكي منحازا لصالح الإمبراطورية الأثيوبية وفرضت تقرير المصير تحت مقولة (المبادئ تقتضي استقلال وحرية شعب إريتريا ولكن المصالح تأبى ذلك) وبذلك مارست امريكا دورا كبيرا في ضم إريتريا لإثيوبيا قسرا وبتواطؤ من المجتمع الدولي ودفع شعبنا بسبب ذلك خيرة أبنائه في حرب التحرير التي استمرت ثلاثين سنة .

وعندما قارب شعبنا من التحرير ونيل الاستقلال في تسعينات القرن الماضي تحركت أمريكا عبر مراكزها ومؤسساتها المدنية والرسومية مثل مركز كارتر لاحتواء الموقف في إريتريا وعدم الخروج عن السيطرة الدولية وتشير كافة المعلومات بأنها لم تفكر لحظة في تحقيق تطلعات شعبنا وآماله بل كانت كل السيناريوهات

لن يكون مآلاته خدمة الوطن ومواطنيه بل سيكون وبالا على الجميع وكان الأحرى الاستفادة من التاريخ الإرتري ففيه العبرة لمن يعتبر.

٥/ على الشعب الإرتري الذي ناضل لنيل استقلاله بعد حرب التحرير الطويلة أن يدرك حجم المؤامرات الداخلية والخارجية التي تحاك ضده ويسعى جاهدا لمقاومة ذلك من خلال توحيد صفوفه وتجاوز خلافاته الثانوية وأن مهمته لم تعد فقط إسقاط النظام الدكتاتوري بل مواجهة التحديات الخارجية كذلك.

وختاما نؤكد حرص شعبنا على السلام والاستقرار والتعايش بين شعوب المنطقة ومكوناتها وأنها قادرة على حل مشكلاتها بشرط عدم التدخلات الخارجية في شؤونها وانتهاج سياسة الاحترام المتبادل ورعاية المصالح المشتركة بين شعوب المنطقة. (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

ذلك إلا بإسقاط النظام في إرتريا وقيام حكومة وطنية منتخبة وهي مهمة إرترية خالصة وأما محاولات الترميم والتغطية على الجرائم ضد الإنسانية التي مارسها النظام في إرتريا لن يكون حلا ولن يجلب الاستقرار.

٣/ إن النخب السياسية والأكاديمية التي تفكر في عودة عجلة التاريخ للماضي ومحاولات العودة للأمر التاريخي لديهم (إثيويا) عليهم أن يدركوا بأن إرتريا ليست ملكا لهم يقررون بشأنها في الدوائر الخارجية بعيدا عن الشعب الإرتري صاحب الحق الأصيل في تقرير مصيره ومستقبله وأن التاريخ سيعلم أمثال هؤلاء كما لعن أسلافهم من قبل.

٤/ إن طريقة التعاطي مع القضايا الوطنية بذهنية الطائفة والقومية كما حصل في ملتقى أمريكا حيث تم التجاهل للطرف المسلم وكان الحضور للمكون المسيحي من أبناء التجزئة.

المصير وإعلان الإستقلال بحضور ومراقبة الأمم المتحدة والقوى الإقليمية والدولية وذلك في عام ١٩٩٣م.

ويتزامن ذلك النشاط مع زيارة وفد من الخارجية الأمريكية ليقوم بزيارة لإرتريا عقب تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي بغرض الوساطة بين البلدين وتحت ذريعة محاصرة الصين ومحاربة الإرهاب في المنطقة مع العلم أن أكبر حالة إرهاب ممنهج بشهادة الأمم المتحدة ومنظماتها الحقوقية هو النظام الذي يحكم ويسيطر على إرتريا.

وبطبيعة الحال فإنه من الساذجة السياسية التعامل مع كل هذه التحركات بحسن نية مع طرف لم يكن له تاريخيا ما يجعلنا نحسن به الظن.

ومن نافلة القول بأن استقلال إرتريا ممهور بدماء زكية لا يمكن التفريط فيها بحال وحماية السيادة الوطنية مهمة الشعب الإرتري وأما النظام الذي شرد شعبنا ونكل بشبابنا وبدد الحلم الوطني الكبير وهدد وحدتنا ونسيجنا الاجتماعي فليس مؤهلا ليكون على قدر التحدي المسؤولية التاريخية والتحديات الجسام التي تواجه شعبنا في المرحلة القادمة.

وهنا لا بد من التأكيد على مايلي:

١/ أن الشعبين الإرتري والإثيوبي متجاورين وبحاجة ماسة للسلام والأمن والاستقرار والتنمية ولن يكون ذلك بمحاولة الالتفاف على حق أي من الشعبين في سيادته واستقلاله الوطني.

٢/ أن أساس الاستقرار بين البلدين هو وجود حكومات منتخبة تعبر عن تطلعات الشعبين ومصالحهما ولن يكون

الشيخ إبراهيم سعيد متفاعلا مع فعالية إرترية

نشر في صفحته للفيسبوك متفاعلا مع إحدى الفعاليات الإرترية التي أقيمت في جنيف : (من وحي جنيف لاحت في الأفق بشائر الأمل ، وأرى أن مساحة الهزيمة النفسية بدأت تنزوي وتقلص ، وأن مهرجانات الإعداد النفسي للمقاومة، وتحمل تبعات التغيير ، ونفض الغبار عن موروث التضحية والفداء التي سطرها الإنسان الإرتري في عقود الثورة بكل أشكالها وبكل أطيافه وفئاته ؛ لاستحقاق وطن العزة والكرامة ، وطن الانعتاق وطن تزدهر فيه قيم الإنسانية ، محروسا بقواعد العدل ، تنتشر فيه معاني الحرية وقدسية المعتقد ، وتشاع فيه قوانين الازدهار الاقتصادي وتكافؤ الفرص ، ويروج فيه أسواق التعددية السياسية والحزبية ، وحرية الكلمة والصحافة المعبرة عن قيم ومقدسات وأخلاق المجتمع ، وطن بلا هوامش ولا تهميش، وطن طارد للفساد والمفسدين والانتهازيين بكل صورهم وفلسفاتهم المريضة).

البرنامج الاجتماعي والثقافي

في العدد السابق استعرضنا رؤية المؤتمر الإسلامي الإلكتروني في الجانب الاقتصادي ، وفي هذا العدد نتناول رؤيته في البرنامج الثقافي والاجتماعي على المستوى الإلكتروني.

يسعى المؤتمر الإسلامي إلى بناء مجتمع الفضيلة والقيم الراقية ومورثاته الحسنة، وتتساوى فيه مختلف المكونات الاجتماعية الارتبية، وذلك بتحقيق الرفاهية المادية والمعنوية لها وذلك عبر الركائز والسياسات التالية : (١) إصلاح المجتمع بالارتقاء بقيمه الأخلاقية والروحية، وتعميق قيم الفضيلة فيه وحماية وتنمية أعرافه وقيمته وتقاليدته الحميدة، وحماية الآداب العامة وتحصين المجتمع من كل مظاهر الانحراف والفساد فيه عن طريق القانون والعمل التوعوي، والتعاون مع جميع قوى المجتمع السياسية والاجتماعية والفكرية لترسيخ قواعد المجتمع الأهلي، والارتقاء به إلى النضج المدني .

(٢) احترام حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية ، وحماية ودعم دور العبادة والارتقاء بدورها الاجتماعي . (٣) الحفاظ علي كيان الأسرة وتعزيز مكانته في المجتمع بتوفير كل اسباب الصحة والقوة والنماء والتكاثر،

وحمايته من كافة المعوقات والمهددات ، وللرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق الزوج وتأسيس أسرة وفق أحكام شرائعهم الدينية كل بحسب ديانتهم . وتهيئة الظروف الملائمة للطفل تنشئة ورعاية وإعداداً ، ومنع استغلاله في الأعمال والحروب .

(٤) إنشاء مراكز الأمومة والطفولة وتوزيعها بشكل عادل ، ورفع مستوى خدمات رعاية الحوامل والولادة في المستشفيات والمراكز الصحية .

(٥) دعم وتطوير برامج التثقيف والتوعية الصحية ، ونشر مفاهيم الصحة الوقائية .

(٦) التعليم حق للجميع ، ودعم وحماية المؤسسات التعليمية ، والاهتمام بالمعلمين إعداداً وتأهيلاً وتحسين أوضاعهم مادياً ومعنوياً . والالتزام بمجانية التعليم في كافة مراحلها والزاميته دون المرحلة الثانوية ، ومحو الأمية من خلال مشروع قومي تشارك فيه كافة قطاعات الدولة والمجتمع المدني .

(٧) تشجيع البحث العلمي ودعمه وتوظيف نتائجه ، والاهتمام بالتعليم المهني والتطبيقي والتوسع فيه وتعزيز دور التعليم العالي وتطوير مؤسساته ورفع كفاءته وجودته وملاءمته مع احتياجات سوق العمل وربطه بخطط الدولة التنموية ، ودعم الحركة العلمية والثقافية بالاهتمام بالأبحاث العلمية وبالموهوبين والمتفوقين في جميع مجالات

العلوم المادية والإنسانية. (٨) الاهتمام بالكتاب وإنشاء المكتبات الوطنية العامة ودور النشر والتوزيع ، وإعفاء المواد التي تدخل في صناعة الكتاب من الضرائب والرسوم الجمركية. (٩) توفير الاستقرار الأمني والمعيشي لكافة المواطنين ، وذلك بضمان الحقوق الاجتماعية لهم كحق العمل والتملك والتعليم والهجرة والعودة والصحة والسكن والحماية من البطالة والانتساب إلى النقابات المهنية ، مع تحقيق شروط العمل العادل من حيث الأجر العادل والسلامة المهنية و الأمان الاجتماعي . وضمان حد أدنى من الأجور يضمن الحياة الكريمة للمواطنين ، وحماية المتقاعدين ، ونهاية الخدمة . (١٠) العناية بالمعاقين وأرامل الشهداء



حقوق الملكية وتحسين آليات تسجيل (١٦) دعم الجهد الشعبي والمدني الأراضي والعقارات ، والأرض ملك لأصحابها ، ويمكن نزعها للصالح العام مقابل تعويض مجزي .

والثقافة . وإحياء ثقافة العمل التطوعي والمسئولية المجتمعية للمواطن .

مصطلحات وشبهات مثارة حول الإسلام

كثير من المصطلحات الرائجة والشبهات المثارة حول الإسلام وشريعته ليس منبعها إلا الضعف العام للأمة وهيمنة ثقافة الغالب وليس منطقية طرحه وقوة حجته وسلامته من المآخذ فالغرب القوي يبسط قيمه مهما كانت بمنطق القوة لا قوة المنطق فالإرهاب ليس له تعريف ومعياري ثابت بل يحدده القوي عندما تهدد مصالحه وتضرب أهدافه واستراتيجياته الاحتلالية فمثلا كل مقاوم للاحتلال إرهابي ولو لم يقتل أحدا وكل مجرم قاتل لشعبه مثل بشار والطغاة العرب مثله ليسوا إرهابيين مادام بقاء نظامهم يتطلبه منطق المحتل ومصلحته ولو أن القوى الدولية رأت داعش وغيرها قوة خيرة لرأينا العالم العربي بمؤسساته السياسية والدينية يؤيدونها ويفتون بشرعية عملها ولرأينا الوفود الرسمية والمال الرسمي يتوافد إليها كما كان الحال في الجهاد الأفغاني.

والضعيف لا مكان له في عالم الأقوياء مهما قويت حجته وتضافرت بيناته لأن الضعف مانع من الفقه قال تعالى حكاية عن قوم شعيب (ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا) ، ولم تستوعب قريش دعوة الإسلام عندما كان ضعيفا بل طورد النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه وذهب للمدينة وهناك أسس قوته ودولته ثم جاء يوم بعشرة آلاف من المسلمين مدججين واستوعبت قريش الدرس لما كان الحق مدعوما بقوة.

وعليه فالمطلوب من المسلمين ليس الجدل الفارغ مع الأعداء المتغلبين حول ثوابت شريعتنا بل بناء القوة التي تخرج الأمة الإسلامية من وهنها وضعفها وحينها يكون الاستيعاب والفهم لكثير مما نحاول تبريره أو التخلص منه أو التنازل عنه في ظل الهزيمة النفسية لكثير من نخبنا ومثقفينا.

إذن كما أن التاريخ يكتبه القوي والمنتصر وصاحب السلطان فالمصطلحات يحددها الغالب ويروج لها المغلوب بحكم الولع بتقليد الغالب بحسب تعبير العلامة ابن خلدون رحمه الله.

د. حسن محمد سلمان

وأبناءهم والايتماء عناية خاصة من كافة فئات الشعب الإرتري وقواه السياسية الحاكمة والمعارضة ومنظماته الشعبية والتطوعية

(١١) النهوض بواقع المرأة الإرترية في كافة المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسة .

(١٢) الاهتمام بالنشاطات الشبابية والتوسع في مجالاتها ومضامينها ، وإشراكه أكثر في الشأن العام. والاهتمام والنهوض بالرياضة في كافة المجالات البدنية والثقافية والترفيهية ، ورعاية و تبني المتفوقين رياضياً، ونشر مراكز الشباب و الساحات الشعبية بهدف استيعاب الطاقات الشبابية وتوجيهها ، ودعم الأندية الشبابية الرياضية وإضفاء الصبغة الثقافية والمعرفية عليها.

(١٣) دعم وتشجيع مختلف الأنشطة الفنية والأدبية الملتزمة بثوابت المجتمع، وتوظيفها في نشر القيم السامية والتأكيد على التعددية والتنوع الثقافي في إطار القيم الوطنية . والاهتمام بالكفاءات الثقافية والعلمية والإعلامية والصحفية وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لتطوير إنتاجهم وتعميق محتواه الوطني .

(١٤) العناية بالبيئة وحماية سلامتها واستدامتها وحماية المجتمع من أخطار التلوث ، وبناء مدافن صحية، وحظر استخدام المبيدات الضارة ، وإدراج مادة حماية البيئة في المقررات التعليمية .

(١٥) تأمين الرعاية السكنية لكل أسرة ، مع الاهتمام أكثر بالمساكن الشعبية وبنائها بالأسعار التشجيعية ، وحماية

محبة الله الأسباب والآثار

بقلم منصور طه

غرس الله سبحانه شجرة محبته ومعرفته وتوحيده في قلوب من اختارهم لربوبيته، واختصهم بنعمته، وفضلهم على سائر خليقته . فهي (كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) [ابراهيم ٢٤:٢٥] فكذلك شجرة الإيمان أصلها ثابت في القلب ، وفروعها الكلم الطيب والعمل الصالح في السماء ، فلا تزال هذه الشجرة تُخرج ثمرها كل وقت بإذن ربها من طيب القول وصالح العمل ما تقربه عيون صاحب الأصل، وعيون حفظته، وعيون أهله وأصحابه ومن قرب منه . [طريق الهجرتين ١٧، ١٨، ومفتاح دار السعادة ٣/١] . عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) [البخاري رقم ١٦، ومسلم رقم ٤٣] . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشئ أحب إلي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي

بها، وإن سألتني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شئ أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته) [البخاري رقم ٦٥٠٢] . وقد ذكر الله المحبة باسمها المطلق كقوله تعالى: (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) [المائدة ٥٤] ، وقوله تعالى : (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله ، والذين آمنوا أشد حبا لله) [البقرة ١٦] ، ومدار القرآن على الأمر بتلك المحبة ولوازمها .. والمحبة وهي أول دعوة الرسل ، وآخر كلام العبد المؤمن الذي إذا مات عليه دخل الجنة - إعترافه وإقراره بهذه المحبة وإفراد الرب بها ، فهو أول ما يدخل به في الإسلام ، وآخر ما يخرج به من الدنيا إلى الله ، وجميع الأعمال كالأدوات والآلات لها ، وجميع المقامات وسائل إليها ، وأسباب لتحصيلها وتكميلها ، وتحسينها من الشوائب والعلل ، فهي قطب رحى السعادة وروح الإيمان ، وساق شجرة الإسلام ، ولأجلها أنزل الله الكتاب والحديد . فالكتاب هاد إليها ودال عليها ومفصل لها ، والحديد لمن خرج عنها وأشرك فيها مع الله غيره ، ولأجلها خلقت الجنة والنار ، فالجنة دار الذين أخلصوها لله وحده فأخلصهم لها، والنار دار من أشرك فيها مع الله غيره ، وسوى بينه وبين الله فيها ، كما أخبر تعالى عن أهلها أنهم يقولون في النار لألهمتهم : (تالله إن كنا لفي ضلال مبين

إذ نسويكم برب العالمين) [الشعراء ٩٨، ٩٧] [طريق الهجرتين ٣٦٦] . فالمحبة أصل كل خير في الدنيا والآخرة كما قال سمنون؛ ذهب المحبون لله بشرف الدنيا والآخرة ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المرء مع من أحب) فهم مع الله . [طريق الهجرتين ٣٩٥] وهي أجل نعمة أنعم بها عليه وأفضل فضيلة تفضل الله بها عليه [تفسير السعدي ١٩٨] .

ولكن المحبة الحقيقية ليست بحقيقة معانيها ترى بالأبصار فيشترك الواصفون لها في الصفة ، وهي في نفسها متفاوتة أعظم تفاوت . كما بين العلاقة التي هي تعلق القلب بالمحبوب ، والخلة التي هي أعلى مراتب الحب وبينهما درجات متفاوتة تفاوتاً لا ينحصر ، ولها آثار توجبها وعلامات تدل عليها ، فكل أدرك بعض علاماتها فعبر بحسب ما أدركه ، وهي وراء ذلك كله ليس اسمها كمسمماها ، ولا لفظها مبين لمعناها . وكذلك اسم المصيبة والبلية والشدة والألم إنما تدل أسماؤها عليها نوع دلالة لا تكشف حقيقتها ولا تعلم حقيقتها إلا بذوقها ووجودها ، وفرق بين الذوق والوجود وبين التصور والعلم .

وقد انقسم الناس في المحبة أقساما : منهم : المشركون يتخذون الأنداد ويحبونهم كما يحبون الله ، قال تعالى: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله) (البقرة ١٦٥)

سووهم مع الله في الحب والتأليه والعبادة ، قال تعالى : (تالله إن كنا لفي ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين) . ومن أجل ذلك كان الشرك أبغض الأشياء إلى الله ؛ لأنه ينقص هذه المحبة ويجعلها بينه وبين من أشرك به ، ولهذا لا يغفر الله أن يشرك به لأن الشرك يتضمن نقصان هذه المحبة والتسوية فيها بينه وبين غيره .

ومنهم : أهل الهوى والشهوات المغمورون بحب الدنيا ، قال تعالى: (قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون) غمرت قلوبهم حب الدنيا ومتاعها ساهون عن أمر الآخرة وما خلقوا له (انظر الفتاوي ٥٩٦/١) ، قال تعالى : (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا ، والله عنده حسن المآب) (آل عمران ١٤) ، كل طائفة من الناس تميل إلى نوع من هذه الأنواع قد جعلوها هي أكبر همهم ومبلغ علمهم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال: (رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن لم يعط لم يرض) (البخاري ٦٤٣٥) ، وقد تواعد الله وعيدا شديدا لمن قدم هذه المحبوبات على حب الله ورسوله قال تعالى: (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم ، وأموال اقترفتكموها وتجارة تخشون كسادها ، ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين) (التوبة ٢٤) .

وقد ادعى المحبة اليهود والنصارى دعوى باطلة يزكون بها أنفسهم (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه، قل فلم يعذبكم بذنوبكم ، بل أنتم بشر ممن خلق ، يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) (المائدة ١٨) ، وقد رد الله عليهم دعواهم الباطلة بلا برهان فقال: (قل فلم يعذبكم بذنوبكم) .

ومنهم : المؤمنون خير الناس وخلاصتهم، فهم أشد حبا لله أفردوه بها ، وصدقوا بها ، وأخلصوا لله لا يشركون معه أحدا، ولا يقدمون عليه شيئا ، قال تعالى:

**المؤمنون خير الناس
وخلصتهم، فهم أشد
حبا لله أفردوه بها ،
وصدقوا بها ، وأخلصوا لله
لا يشركون معه أحدا ، ولا
يقدمون عليه شيئا**

(والذين آمنوا أشد حبا لله) . ومدحهم الله لأنهم أخلصوا محبتهم له ، ولأنهم أحبوا من يستحق المحبة على الحقيقة الذي محبته عين صلاح العبد وسعادته وفوزه . فالمحبة الصادقة تقتضي توحيد المحبوب وأن لا يشرك بينه وبين غيره في محبته ، وهي محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم وكمال الطاعة وإيثاره على غيره .

للمحبة أسباب وعلامات تحققها وتتحقق بها :

من ذلك الإيمان سبب حب الله ، فإن الإيمان أساسه التصديق والإذعان بالطاعة

ومنه : الود الذي يجعله سبحانه لهم وهو أنهم يحبهم ويحبهم إلى ملائكته وأنبيائه وعباده الصالحين (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) ، فإن المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه عن محبة غيره، إذ ليس عند القلب ما هو أحلى ولا ألد ولا أطيب ولا ألين ولا أنعم من حلاوة الإيمان المتضمن عبوديته لله ومحبته له وإخلاصه الدين له... (الفتاوي ٢١٥/١)

ومنه : معرفة الله بأسمائه وصفاته وبنعمه وآلائه سبب لحب الله قال تعالى: (والذين آمنوا أشد حبا لله) (البقرة ١٦٥) ، ولحبهم له وتمام معرفتهم به وتوقيرهم وتوحيدهم له لا يشركون به شيئا ، بل يعبدونه وحده (تفسير ابن كثير ٢٨٦/١) . فأعرفهم بالله أشدهم حبا له ، ولهذا كانت رسله أعظم الناس حبا له ، والخليان من بينهم أعظمهم حبا، وأعرف الأمة أشدهم له حبا ، قال تعالى: (وإلهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم)(البقرة ١٦٣) ، متوحد متفرد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله ، فليس له شريك في ذاته ، ولا سمي له ولا كفو ولا مثل ولا نظير ولا خالق ولا مدبر... المتصف بالرحمة العظيمة التي لا يماثلها رحمة أحد فقد وسعت كل شئ وعمت كل حي، (تفسير السعدي ١٩٨) . وقد روي في بعض الأحاديث مرفوعا: (أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني بحب الله) ، فهذه محبة تنشأ من مطالعة المنن ورؤية النعم والآلاء ، وكلما سافر القلب فيها ازدادت محبته وتأكدت ، ولا نهاية لها ، فيقف سفر القلب عندها ، بل كلما ازداد فيها نظرا ازداد فيها اعتبارا وعجزا عن ضبط القليل منها ، فيستدل

إن الله سبحانه إذا أقبل على عبد استنارت جهاته ، وأشرقت ساحاته ، وتلورت ظلماته ، وظهرت عليه آثار إقباله من بهجة الجلال وآثار الجمال وتوجه إليه أهل الملأ الأعلى بالمحبة والموالاة

بما عرفه على مالم يعرفه (طريق الهجرتين).
ومنه : متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأن لا سبيل إلا سبيله ، ومن لوازم محبة العبد لربه أنه لا بد أن يتصف بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا في أقواله وأعماله وجميع أحواله ، قال تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) (آل عمران ٧١).

إن علامة المحبة الصادقة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم هي اتباعه صلى الله عليه وسلم ، فالذي يخالفه ويدعي أنه يحبه فهو كاذب مفتر ، إذ لو كان محبا لأطاعه ، ومن المعلوم عند العامة أن المحبة تستجلب الطاعة . (أضواء البيان ١/١٧٤) . قال الله تعالى: (قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين) (آل عمران ٣١) بامتنال الأمر واجتناب النهي وتصديق الخبر، (فإن تولوا) عن ذلك فهو الكفر والله (لا يحب الكافرين) (تفسير السعدي ص ١٠٥) ومنها : موافقة المحبوب والتقرب إليه بالطاعات قال الله تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) (آل عمران ٣١) ، قال مالك في هذه الآية : من أحب طاعة الله أحبه الله وحببه إلى خلقه ، وإنما كانت موافقة المحبوب

دليلا على محبته ، لأن من أحب حبيبا فلا بد أن يحب ما يحبه ويبغض ما يبغضه ، وإلا لم يكن محبا له محبة صادقة ، بل إن تخلف ذلك عنه وإلا لم يكن له بل يكون محبا لمراده فلو حصل له حظه من غيره ترحل عوضه، (طريق الهجرتين ٣٧٤).

قال الله تعالى في حق المحبين: (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) (السجدة ١٦).

فلما تجافت جنوبهم عن المضاجع جافت الجنوب عنها واستخدمتها وأمرتها فأطاعتها . وقال القائل:

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا

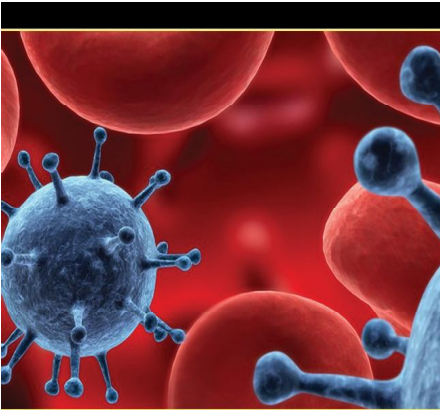
لي الليل هزنتي إليك المضاجع

ويحكى أن بعض الصالحين اجتاز بمسجد فرأى الشيطان واقفا باباه لا يستطيع دخوله ، فنظر فإذا فيه رجل نائم وآخر قائم يصلي فقال له : أيمنعك هذا المصلي من دخوله؟ فقال كلا إنما يمنعني ذلك الأسد الرابض ولولا مكانه لدخلت . (طريق الهجرتين ٣٧٧)

ومنه : ذكر الله وشكره . من أحب الله أكثر من ذكره وإذا أحب الله عبدا قبل منه اليسير من العمل وغفر له الكثير من الزلل. قال تعالى : (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون) (البقرة ١٥٢) ، وقال تعالى : (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) (الرعد ٢٨).

وللمحبة آثار جليلة عظيمة أولاهها وأعظمها ما يكون من حب الله لعبده، وتوفيقه وهدايته وحفظه وولايته في الدنيا والآخرة ، وقد فاز المحبون بمنابر من نور عن يمين الرحمن .. قربهم وجههم له في الدنيا أوجب لهم قربه

في الآخرة . فطوبى لمن أقبل على الله بكلية وعكف عليه بإرادته ومحبته، فإن الله يقبل عليه بتوليته ومحبته وعطفه ورحمته ، وإن الله سبحانه إذا أقبل على عبد استنارت جهاته ، وأشرقت ساحاته، وتلورت ظلماته ، وظهرت عليه آثار إقباله من بهجة الجلال وآثار الجمال وتوجه إليه أهل الملأ الأعلى بالمحبة والموالاة ؛ لأنهم تبع ملولاهم ، فإذا أحب عبدا أحبوه ، وإذا والى وليا والوه ، وإذا أحب الله العبد نادى يا جبرائيل إني أحب فلانا فأحبه ، فينادي جبرائيل في السماء إن الله يحب فلانا فأحبه ، فيحبه أهل السماء ثم يحبه أهل الأرض، فيوضع له القبول بينهم ، ويجعل الله قلوب أوليائه تفد إليه بالود والمحبة والرحمة . اللهم ارزقنا حبك وحب نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ، وحب أوليائك ، وحب من تحب ، وحب ما تحب ، ووفقنا لما تحب .



يؤكد العلماء أن أفضل علاج لتراكم السموم في الجسم هو الصيام حيث يعمل الصوم على تخليص الخلايا من التلوث والسموم المتراكمة وضيق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عندما قال: (والصوم جنة). أي وقاية. وبالفعل ثبت أن الصوم يزيد من حيوية الخلايا ويخلص الجسم من الكثير من الأمراض المزمنة

صور من إجازة الصيام - موقع الكحيل للإعجاز العلمي KAHEEL7.com



أحكام الصيام وآدابه

ثالثاً: الإجماع : قال القرطبي في تفسيره (٣٦٧٢) : لا خلاف فيه . وقال النووي في شرح المهذب (٢٤٩/٦) : كون رمضان ركناً وفرضاً مجمع عليه، ودلائل الكتاب والسنة والإجماع متظاهرة عليه . وفرض صوم رمضان في شعبان من السنة الثانية من الهجرة ، وصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين .

فضل الصوم :

فضائل الصوم كثيرة متنوعة، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتُحْتَفَلُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ» (متفق عليه).

ختام الآية السابقة : { فلن أكلم اليوم إنسياً } . والصوم في الشرع : هو التعب لله سبحانه وتعالى بالإمساك عن الأكل والشرب والجماع وسائر المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس . وحكم صوم شهر رمضان ركن من أركان الإسلام ، وفرض من فرائضه ، وقد دلَّ على ذلك الكتاب والسنة والإجماع . أولاً: الكتاب : قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (البقرة: ١٨٣) ومعنى كُتِبَ: فُرض .

ثانياً: السنة : قول النبي صلى الله عليه وسلم : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ - وفيه :- وَصَوْمُ رَمَضَانَ... الحديث» (متفق عليه).

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. إن من أعظم العبادات التي افترضها الله على عباده فريضة الصيام ، قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (البقرة: ١٨٣) ؛ ولأداء هذه العبادة على الوجه المطلوب، ولتحقيق الحكمة والهدف الذي أراده الله منها ، ينبغي علينا التعرف على أحكامها وآدابها ، ونبدأ بتعريف الصوم ، فهو في اللغة: الإمساك. ومنه قوله تعالى عن مريم عليها السلام : { فَأَمَّا تَرِيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا } (مريم: ٣٦) أي: إمساكاً عن الكلام ، بديل قولها في

وجوب صوم رمضان :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين» (متفق عليه).

ويثبت صيام شهر رمضان برؤية واحد عدل، لحديث ابن عمر قال: «تراءى الناس الهلال، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رأيت، فصامه وأمر الناس بصيامه» (أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن).

وأجمع أهل العلم على أنه يجب الصوم على المسلم، البالغ، العاقل، الصحيح، المقيم، ويجب أن تكون المرأة طاهرة من الحيض والنفاس.

أما عدم وجوبه على غير المسلم، فلقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ...}

(البقرة: ١٨٣). ولو صام الكافر فلن يقبل الله منه حتى يأتي بالشهادتين أولاً.

وأما عدم وجوبه على غير العاقل البالغ، فلقوله صلى الله عليه وسلم:

«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ» (أخرجه الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم، وهو حديث صحيح لطرقه وشواهده).

لكن ينبغي على ولي أمر الصبي أن يأمره بالصيام - إذا أطاقه - تهيئاً له وتعويداً.

لحديث الرضيع بنت معوذ قالت: أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قري الأنصار: «مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِراً فَلَيْتِمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِماً فَلَيْتُمْ».

قالت: فكنا نصومه بعد، ونصوم صيانتنا، ونجعل لهم اللعبة من

فلا يقربها، حتى يتم بذلك صيامه، قال صلى الله عليه وسلم: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ. فَلَا يَرْفُثُ، وَلَا يَجْهَلُ. وَإِنْ أَمْرُو قَاتَلَهُ أَوْ شَأَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ -... الحديث» (متفق عليه).

حمية للبدن: ومن حكمة الله تعالى في هذا الصيام - أيضاً - أن فيه حمية للبدن عن الفضلات، ولا شك أن الحمية من أقوى أنواع الأدوية والعلاجات، كما قال تعالى: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (البقرة: ١٨٤). فالصيام يكسب البدن المناعة والقوة، كما يكسبه الصبر واحتمال الجوع والعطش، وفي ذلك منفعة عظيمة على احتمال الشدائد إذا ما تعرض لها.

تذكر الفقراء الذين يموتون جوعاً: حيث يشعر الإنسان بالجوع فترة الصيام، فيتذكر أهل الجوع دائماً من المساكين والفقراء، ليرأف بهم ويرحمهم، ويتصدق عليهم، فيتحقق بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» (متفق عليه).

وبغيرها من النصوص كثير.

تخفيف حدة الشهوة: وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الصوم للشباب

وجاء أي: مخففاً من حدة الشهوة، كما في قوله صلى الله عليه وسلم:

«يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ».

(متفق عليه)؛ ذلك أن الصوم يكسر حدة شهوة النكاح.

وعنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (متفق عليه). وعنه أيضاً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ. فَلَا يَرْفُثُ، وَلَا يَجْهَلُ. وَإِنْ أَمْرُو قَاتَلَهُ أَوْ شَأَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. يَتَزَكَّى طَعَامُهُ، وَشَرَابُهُ، وَشَهْوَتُهُ، مِنْ أَجْلِي. الصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

(متفق عليه). وفي رواية: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» (متفق عليه).

بعض الفوائد والحكم من شرعية الصيام :

حصول التقوى: فإن الله لما أمر بالصيام قرنه بالتقوى، كما في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ} (البقرة: ١٨٣)، فجعل التقوى مترتبة على الصيام.

حفظ الجوارح عن المعاصي: ومن حكم الصيام وفوائده أن الإنسان يحفظ وجدانه، ويحفظ جوارحه عن المعاصي،

الْعَهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ. (متفق عليه).

وأما عدم وجوبه على غير الصحيح المقيم، فلقوله تعالى: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} {البقرة: ١٨٤}. فإن صام المريض والمسافر أجزأهما؛ لأن إباحة الفطر لهما رخصة، فإن أخذوا بالعزيمة فهو خير لهما. وإن لم يجد المريض والمسافر مشقة بالصوم فالصوم أفضل، وإن وجدا مشقة فالفطر أفضل، لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَعْرِضُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ، يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ، وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَافْطَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ». (أخرجه مسلم).

وأما عدم وجوبه على الحائض والنفساء، فلقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الْأَيْسَرُ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تَصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا» (متفق عليه). فلا يجوز للحائض أو النفساء الصوم، ولا يصح منهما، ويجب عليهما القضاء، لقول عائشة رضي الله عنها: «كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ». (أخرجه مسلم).

ومن عجز عن الصيام لكبر أو نحوه فإنه يفطر، ويطعم عن كل يوم مسكيناً - إذا كان ذا سعة - لما رواه البخاري في صحيحه من طريق عطاء، أنه سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ

طَعَامٌ مِسْكِينٍ} {البقرة: ١٨٤} قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ، لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا، فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا. وذهب فريق آخر إلى عدم وجوب شيء عليهم؛ لعدم الدليل الملزم لهم، ولأن الآية منسوخة بقوله تعالى: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} {البقرة: ١٨٥}، والأولى - خروجاً من الخلاف - الإطعام، والله أعلم.

أركان الصوم :

- النية : لقوله تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ} {البينة: ٥}. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (متفق عليه). والنية هي العزم على فعل الشيء تقرباً إلى الله تعالى، ومحلها القلب. واشترط الجمهور أن تكون من الليل قبل طلوع الفجر؛ لحديث حفصة رضي الله عنها: «مَنْ لَمْ يُجْمَعْ الصَّيَّامُ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ» (أخرجه الإمام أحمد، وأصحاب السنن الأربعة، وغيرهم. والراجح وقفه كما قال الإمام أحمد، والبخاري، والنسائي، والترمذي، والدارقطني، وغيرهم).

- الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس. لقوله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ} {البقرة: ١٨٧}.

مبطلات الصوم :

- الأكل والشرب عمدًا، فإن أكل أو شرب ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَسِيَ

وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ» (متفق عليه). - الجماع عمدًا، وتجب به الكفارة والقضاء، أما الكفارة فلحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. فَقَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَكَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيَّنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ، وَالْعَرَقُ: الْمَكْتَلُ. قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ؟» فَقَالَ: أَنَا. قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرِ مُتَيِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْنِهَا - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ - أَهْلٌ بَيْنَ أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَصَحَّكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعَمَهُ أَهْلَكَ» (متفق عليه). وأما القضاء، فلأنه أفسد يوماً من رمضان، فعليه قضاؤه، وزاد بعضهم في هذه الحديث زيادة: «وصم يوماً مكانه» (أخرجه أبو داود وغيره، وتنازع فيها أهل العلم).

واختلف أهل العلم في المرأة، فقال بعضهم: لا كفارة عليها، والجمهور على وجوب الكفارة عليها أيضاً على اختلاف بينهم في التفريق بين الحرة والأمة، وبين المطاوعة والمكرهة، والراجح - والله أعلم - وجوب الكفارة عليها إذا كانت

مطاوعة، وعدمها إذا كانت مكرهة. وهل يتحملها الرجل عنها أم هي من يتحمل تلك الكفارة؟ خلاف لأهل العلم. وهل تسقط الكفارة بالإعسار؟ خلاف أيضاً لأهل العلم، والجمهور على أنها في ذمته حتى يستطيع. أما من جامع في نهار رمضان ناسياً وهو صائم، فإن جمهور العلماء على أن حكمه حكم من أكل أو شرب ناسياً.

وإذا تكرر منه الجماع في يوم واحد، لزمته كفارة واحدة. وإن كان في يومين أو أكثر، لزمه لكل يوم كفارة. وأما من جامع في نهار رمضان وكان مفطراً لعذر: كمرض، أو سفر، وكانت المرأة كذلك، أو كانت حائضاً فطهرت، فجائز، والله أعلم. ولو أن رجلاً أراد مجامعة امرأته فأفطر بطعام أو شراب أولاً ثم جامع حتى لا تجب عليه الكفارة، فإن الكفارة واجبة عليه لخبث ما نوى، وسوء ما فعل. وقد رجح شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى ٢٥/٢٦٢) قول الجمهور، وهو وجوب الكفارة.

- إنزال المنى عمداً من غير جماع: لقول الله تعالى في الحديث القدسي: «يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي» (متفق عليه)، ومن أنزل المنى متعمداً فقد قضى شهوته، ولم يتركها لله تعالى.

- الحيض والنفساس، ولو قبل الغروب بلحظة يسيرة: لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أَيُّسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» (متفق عليه). أما المستحاضة فلا يمنعها دمها من الصيام.

- القيء عمداً: لحديث أبي هريرة رضي الله عنه: «مَنْ دَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ

قَضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلَيْقُضْ» (أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن الأربعة، وإسناده ظاهره الصحة، لكنه معلول، أعله الإمام أحمد، والبخاري، والترمذي، والنسائي، والبيهقي، وغيرهم). وقد أجمع أهل العلم على معنى هذا الحديث، أن من غلبه القيء فلا قضاء عليه ولا كفارة، ومن استقاء عمداً قضى.

ما يباح للصائم:

- القبلة والمباشرة لمن قدر على ضبط نفسه: لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ وَيَبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؛ وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِزْبِهِ». (متفق عليه).

- المضمضة والاستنشاق من غير مبالغة، حتى لا ينزل شيء من الماء إلى الجوف، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغٌ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» (أخرجه الأربعة، وصححه الألباني).

- الحجامة، ما لم يضعف: لما رواه البخاري في صحيحه من طريق ثابت البناني قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ.

- كذلك يباح صب الماء على رأسه للتبرد، والسواك، والطيب، والادهان، والكحل، والقطرة، وتذوق الطعام، والحقن بجميع أنواعها، عدا الحقن المغذية لأنها تحل محل الطعام والشراب. وكذلك يباح له التحاميل، وبخاخ الربو، وتحليل الدم، والاحتلام، والمكياج، ومرطب الشفاه، وقلع الضرس، ودخول الماء في الفرج أثناء الاستنجاء، ومعجون الأسنان، وبلع الريق، والنخامة، وغبار الطريق ... إلخ،

كل هذه الأمور لا تفسد الصائم، إذا لم يدخل منها شيء إلى الجوف. والله أعلم

آداب الصيام ومستحباته:

- الجود ومدارسة القرآن: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَام - يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَغْرُضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهِ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَام - كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [متفق عليه].

- الكف عن اللغو والرفث والجهل والصياح ومما يتنافى مع الصوم: لقوله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي أَمْرُؤُ صَائِمٌ» (متفق عليه). ولقوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». (أخرجه البخاري).

- تعجيل الفطر إذا تحقق غروب الشمس: لقوله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ» (متفق عليه). فإن أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم طلعت الشمس، وجب عليه الإمساك والقضاء عند جمهور العلماء، لأن الأصل هو بقاء النهار، فلا يزول إلا بيقين.

- أن يفطر على رطبات، فإن لم يجد فعلى تمرات، فإن لم يجد فعلى ماء، أو مما تيسر له: لحديث أنس رضي الله عنه: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٍ فَعَلَى قَمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ». (أخرجه أبو داود وغيره، وهو حديث حسن).

- أن يدعو عند فطره: لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَّتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» (أخرجه أبو داود وغيره، وحسنه الألباني).

- السحور: لقوله صلى الله عليه وسلم: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكََةً» (متفق عليه). ويتحقق السحور ولو بالقليل من الطعام أو الشراب. ويستحب تأخيرها، لحديث أنس: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «قَدَرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ» - يَعْنِي آيَةً - (متفق عليه)، وله أن يأكل ويشرب حتى يتحقق طلوع الفجر، لقوله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ} (البقرة: ١٨٧)، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: كل ما شككت حتى لا تشك. (أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، والبيهقي، وغيرهم بسند صحيح). فإن تحقق طلوع الفجر وهو يأكل أو يشرب أو يجمع فيجب عليه أن يتوقف في الحال، لأن الله جعل أمد الأكل والشرب إلى تحقق الفجر، فلا يجوز له أن يتعداه، فإن فعل متعمداً وجب عليه القضاء إن كان فطره دون الجماع، والكفارة في الجماع على ما تقدم بيانه.

الصيام ومحركات القلوب :

- أقدار الله الكونية وشرائعه قائمة على الحكمة والتعليل، سواء علمناها أو لم نعلمها، فلا يقال: إن من الشرائع ما له علة، ومنها ما هو تعبد لا علة له. ومحاسن الصيام وأسراره لا تكاد تحصى، لكن نقتصر على بعض العبارات لابن القيم في هذا الشأن، حيث يقول: «أما الصوم فناهيك به من عبادة تكف النفس عن شهواتها، وتخرجها عن شبه البهائم إلى شبه الملائكة المقربين.. فإذا كفت شهواتها لله ضيقت مجاري الشياطين، وصارت قريبة من الله بترك عاداتها وشهواتها، محبةً له، وإيثاراً لمرضاته، وتقرباً إليه»، إلى أن قال: «وأبي حسن يزيد على حسن هذه العبادة التي تكسر الشهوة، وتقمع النفس، وتحيي القلب وتفرحه، وتزهده في الدنيا وشهواتها، وترغب فيما عند الله..!».

- إن حكمة الصيام جاءت منصوصاً عليها في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (البقرة: ١٨٣). «فالصيام يحقق التقوى، وهو العمل بطاعة الله إيماناً واحتساباً، فهو يصوم رمضان، على نور من الله، يرجو ثواب الله؛ فالتقوى تجمع أصليين، أحدهما: أن الصيام باعثة الإيمان المحض وليس العادة أو الهوى. والآخر: أن الصيام غايته الاحتساب، فهو يصوم راجياً ثواب الله». ولذا: يكثر اقتران الإيمان بالاحتساب في غير حديث، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه».

- إن الصيام يحرك الإخلاص لله وحده، وينمي حُسن القصد لله عز وجل، ويحقق التجرد له سبحانه، كما في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كل عمل ابن آدم له، الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، إن ترك شهوته وطعامه من أجلي».

ولذا قال غير واحد من أهل العلم: إن الصيام لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره، وخَصَّ الصيام؛ لأنه ليس يظهر من ابن آدم بفعله، وإنما هو شيء في القلب، كما ورد في الأثر «ليس في الصيام رياء». «قال القرطبي: لما كانت الأعمال يدخلها الرياء، والصوم لا يُطلع عليه بمجرد فعله إلا الله، فأضافه الله إلى نفسه، ولهذا قال في الحديث: «يدع شهوته من أجلي». وقال ابن الجوزي: جميع العبادات تظهر بفعلها، وقيل أن يسلم ما يظهر من شوب، بخلاف الصوم». وبتحقيق الإخلاص تحصل السلامة من السوء والفحشاء، إذ الإخلاص لله تعالى يمنع تسلط الشيطان، قال تعالى: {كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} (يوسف: ٢٤)، فمن كان مخلصاً لله تعالى حق الإخلاص لم يزن، وإنما يزني لخلوه من ذلك.

- إن الإغراق في شهوات البطون والفروج، واعتيادها، وإلفها؛ يجعلها أسراً وقيداً، فتجذب الروح إلى ذلك الانحدار والهبوط، أما إذا صام العبد إيماناً واحتساباً، فإن روحه تسمو وتعلو، فالصوم يحرر الروح من رِق الملهذات

وتتسارع إلى الخيرات وتسابق إلى القربات
كما هو مشاهد ومجرب.

- كما أن الصوم يقوي الخوف من الله،
فالصائم يخاف من تقصيره وتفريطه
وعدم قبول عمله، فهناك تلازم بين
مجانبة الشهوات والخوف من الله تعالى؛
ولذا قال بعض السلف: إذا سكن الخوف
فالقلب أحرق مواضع الشهوات منها..
فاللهم أعنا على ذكرك وشركك وحسن
عبادتك.

(نقلًا بتصرف عن مجلة البيان العدد ٣٢٥
رمضان ١٤٣٥هـ، يوليو ٢٠١٤م)

يصح الرجاء إلا بالعمل، وإلا كان مجرد
أمانٍ عاجز مفرط.

- إن الصيام يرسخ الإيمان باليوم الآخر
ويقويه، ويربط الصائم بأحوال الآخرة
وهمومها، ففي روايات الحديث الصحيح
«الصيام جنة»، جاءت رواية عن سعيد
بن منصور «جنة من النار»، ولأحمد
«جنة وحصن حصين من النار»، والإيمان
بالآخرة يفتح باب الرجاء والخوف،
والصائم يحقق الرجاء، فإن عبادة الرجاء
تحت وتحدو القلوب على السير إلى الله
والدار الآخرة، ونفوس الصائمين تنشط

وأسر المألوفات. ولطامًا استحوذ على فتام
من الناس التفنن في فضول المطعومات،
والتكلف في تناول المأكولات والمشروبات،
والمرواحة بين «المقبلات» و«المهضومات»!
وفي مقابل شهوات الغي في البطون، كان
سلفنا الصالح يتنعمون بالفرح بفضل
الله وبرحمته، ولذة الأنس بالله، فرحمة
الله على تلك الأرواح، لم يبقَ منهم إلا
الأشباح!.

- وفي الصيام جهاد للنفس على ترك
العوائد والمألوفات، فهو يترك طعامه
وشربه وشهوته لأجل الله وحده، وجهاد
النفس هو الأصل لكل جهاد. والجهاد
من لوازم محبة الله تعالى، والله سبحانه
هو المعبود المألوه المحبوب المقصود،
وهذه هي الحنيفية ملة إبراهيم عليه
السلام، فمحبة الله أعظم الواجبات،
وأصل كل الأعمال.

ثم إن الصيام إمساكٌ عن الشهوات،
والغي اتباع الشهوات، وأصل ذلك الغي
هو الحب لغير الله، فتحمله محبة
الشهوات على تقديمها على محبة الله،
فتضعف محبته لله عز وجل، وربما أصرَّ
على ذلك فسلب الإيمان بالكلية، فصار
كافرًا منافقًا، بعكس الصائم؛ فإن محبة
الله في قلبه وتتضاعف كلما ارتقى في
مقامات الصيام وأحواله.

- كما أن محبة الصائم لله لا تنفك عن
رجائه عز وجل، والخوف منه سبحانه؛
إذ كل محب راجٍ خائف، فكل محبة
مصحوبة بالخوف والرجاء ضرورة، ورجاء
رحمة الله وقبول صيامه وقيامه يستلزم
السعي والجهد في شهر الرحمات والنفحات
حسب الوسع والإمكان، إذ لا يصلح ولا

لقد حسن ظن الأعرابي بربه !

لقد حسن ظن الأعرابي بربه، وكانوا لا
يذكرون حديثه إلا انجلت غمامة اليأس
عنهم، وغلب سلطان الرجاء عليهم.*
قال تعالى: "فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ"
يقول ابن مسعود: "قسمًا بالله ما
ظن أحدًا بالله ظناً؛ إلا أعطاه ما
يظن، وذلك لأن الفضل كله بيد
الله.

اللهم إنا نظن بك: غفراناً، وعفواً،
وتوفيقاً، ونصراً، وثباتاً، وتيسيراً،
وسعادةً، ورزقاً، وشفاءً، وحسن
خاتمة، وتوبةً نصوحاً، وعتقاً من
النار.

فهب لنا مزيداً من فضلك يا واسع
الفضل والعطاء.

أسعدكم الله في الدارين

اللهم إنا نسألك الجنة

قيل لأعرابي في البصرة: هل تحدث
نفسك بدخول الجنة!

قال: والله ما شككت في ذلك قط، وأني
سوف أخطو في رياضها، وأشرب من
حياضها وأستظل، بأشجارها، وأكل من
ثمراها، وأتقياً بظلالها، وأرتشف من
قلالها، وأعيش في غرفها وقصورها،
قيل له: أفبحسنة قدمتها، أم بصالحية
أسلفتها؟

قال: وأني حسنة أعلى شرفاً وأعظم أجراً
من إيماني بالله تعالى، وجهودي لكل
معبود سوى الله تبارك وتعالى.

قيل له: أفلا تخشى الذنوب؟
قال: خلق الله المغفرة للذنوب، والرحمة
للخطأ، والعفو للجرم، وهو أكرم من أن
يعذب محبيه في نار جهنم.

فكان الناس في مسجد البصرة يقولون:

رمضان كريم



يهنئ المؤتمر الإسلامي الإترني الشعب الإترني والأمة الإسلامية بحلول
شهر رمضان المبارك ، أهله الله عليكم بالأمن والإيمان ، والسلام
والإسلام ، وجعلنا وإياكم ممن صام نهاره وأحيا ليله إيماننا واحتسابا .